

Distr.: General
1 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والخمسون

٢١-١١ شباط/فبراير ٢٠١٤

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين:
الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في
سياق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتحقيق

بيان مقدم من التحالف العالمي للشباب، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

091213 091213 13-57366 X (A)



البيان

التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

يعد التحالف العالمي للشباب ائتلاًفاً عالمياً للشباب يعزز كرامة الإنسان في مجالات السياسة، والتعليم، والثقافة، ويرحب بالموضوع ذي الأولوية للدورة الثانية والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية: "التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع".

أساس الكرامة الإنسانية

لا يمكن تمكين الأشخاص ما لم تتركز جهود التمكين على فهم كرامة الإنسان. فهي القيمة المغروسة في بني البشر، وتوفر الأساس الذي تقوم عليه السياسات والقوانين التي تهيئ الظروف التي يمكن أن يزدهر فيها الإنسان. فبدون هذا الأساس، تتعدد حقوق الإنسان، ويلزم إنفاذها، بناءً على الأفضليات الشخصية لأولئك الذين يتولون مركز السلطة، مما يزعزع المشروع الكامل لحقوق الإنسان، ويؤدي إلى انتهاكات حقوق الإنسان.

القضاء على الفقر

يعد القضاء على الفقر أكبر تحدٍ للتنمية المستدامة، فالقضاء على الفقر يمكن السكان من العيش في ظروف تمكنهم من تحقيق النجاح. ويتم القضاء على الفقر عن طريق التعليم والاستثمار في الإنسان، وإطلاق قدراته الخلاقية والطبيعية على النمو والازدهار. ويعد الإنسان أعظم موارد الأرض. فبمجرد أن يتحرر الشخص من الفقر، تصبح لديه قدرة هائلة على الابتكار والمساهمة في التنمية. ويجب السماح للأشخاص بالوصول إلى الموارد التي يحتاجونها لاستخدام براعتهم، واتخاذ أفضل القرارات بالنسبة لهم. وتشمل هذه الموارد الحصول على التعليم، والرعاية الصحية، وتدريب المهارات. وتعد الدولة مسؤولة عن الإدارة الرشيدة، والقضاء على الفساد، وضمان تهيئة الظروف التي تتيح للإنسان الخروج من دائرة الفقر، وتحقيق الازدهار وفقاً لكرامته الغريزية.

الإدماج الاجتماعي

يتطلب الإدماج الاجتماعي، وهي عملية عضوية يعيش بموجبها جميع أفراد المجتمع ويعملون معاً من أجل الصالح العام، الاحترام المتبادل لتنوع الثقافات والتقاليد التي يتكون منها نسيج المجتمع الإنساني. ولا يمكن فرض هذا الاحترام بواسطة الحكومات أو المجتمع

الدولي، ولكنه يجب أن يتحقق بسبب الفهم العميق لكرامة كل إنسان، والرغبة في العمل في تضامن مع الآخرين. ويمثل التضامن من الناحية الجوهرية الأساس للإدماج الاجتماعي.

تحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

لا يمكن تحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع إلا عندما يحصل الأشخاص على الرعاية الصحية الأساسية، والتعليم، والتغذية، والمياه النظيفة، والصرف الصحي. فبدون هذه الضرورات، فإن أي مرض طفيف يمكن أن يتحول إلى مرض مزمن يمنع أحد الأشخاص، بل وأحد أفراد الأسرة القادرين على تقديم الرعاية، من القيام بالعمل. فالطفل الذي يحصل على تغذية هزيلة ومياه شرب غير نظيفة يعد أكثر عرضة للمرض، والتغيب بصورة مستمرة عن المدرسة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الاستبعاد من نظام التعليم الرسمي، ثم إلى صعوبات في الحصول على عمل.

وتحقيق العمالة الكاملة للآباء يزيل إغراء إرسال الأطفال الصغار للعمل. ففي حين يسهم الأطفال في أجزاء كثيرة من العالم في الرفاه الاقتصادي لأسرهم المعيشية، إلا أنه يجب إعطاء الأطفال، وخاصة البنات، الفرصة الكاملة للحصول على التعليم الابتدائي والثانوي. وعلاوة على ذلك، فإن توفير فرص العمل اللائق يعني الفهم الصحيح لكرامة الإنسان، نظراً لأن العمل غير اللائق ينطوي على انتهاك لكرامة الإنسان. ويجب أن تحترم القوانين والسياسات مقدمي الرعاية غير الرسمية، وأولئك الذين يعملون داخل البيت، وكذلك أولئك الذين يشاركون في الاقتصاد الرسمي.

الأسرة

عند تناول هذا الموضوع ذي الأولوية، ومناسبة السنة الدولية للأسرة، يود التحالف العالمي للشباب أن يسلط الضوء على أهمية دعم الأسرة لتمكين الأشخاص. ويتطلب الإدماج الاجتماعي والقضاء على الفقر أسراً قوية تأخذ واجباتها ومسؤولياتها مأخذ الجد لرعاية أفرادها، وبناء التضامن عبر الأجيال. فالأسر تدعم المجتمع، وتب الحياة للأجيال التالية. والأسرة بوصفها الوحدة الأساسية للمجتمع، تكفل استدامة الحضارة والثقافة. وهي تتولى وظائف أساسية لتوفير الرعاية للجميع، وخاصة لأفرادها الأضعف والأكثر تعرضاً. والأسرة في أفضل صورها تمثل التضامن عبر الأجيال، ويترتب على فشلها عواقب مؤسفة بالنسبة لأفرادها، وخاصة بالنسبة للأطفال، ثم لكبار السن بشكل متزايد. ففي الأسرة، يخوض الفرد لأول مرة تجارب التضامن، وفيها يوجد نموذج للإدماج الاجتماعي. كما أن الأسرة المتماسكة والمتضامنة تكون أقل عرضة لتجربة الفقر.

ويعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع. وتؤكد أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع يتطلب دعم وحماية الدولة، التي يجب أن تعترف بالدور الأساسي للأسرة في الإدماج الاجتماعي والقضاء على الفقر. والأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع لأنها المكان الذي ينشأ ويتربى فيه الأطفال، وبذلك فإنها تكفل مستقبل المجتمع الدولي. وينبغي تقديم الدعم للأسرة على المستويين السياسي والثقافي للقضاء على الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعي، بسبب أهميتها فيما يتعلق بالوظيفة الاجتماعية، وكذلك رعاية ورفاه الأطفال والمسنين والأكثر تعرضاً.

الشباب

يود التحالف العالمي للشباب، وهو ائتلاف من شباب من بلدان متقدمة وبلدان نامية على حد سواء يعملون في تضامن، أن يعترف أيضاً بقيمة الشباب في تحقيق القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي. وتعد قدرة الشباب بلا حدود، كما أن الاستثمار في الشباب سيحقق بنفس القدر مردوداً بلا حدود. ويوجد في كثير من بلدان العالم، ولا سيما العالم النامي، غالبية من الشباب لديها قدرة خلاقة على تحويل المجتمع.

فنتيجة للفقر وما يرتبط به من غياب لفرص الرعاية الصحية الملائمة، والتعليم، والعمالة، فإن جانباً كبيراً من القدرة الخلاقة للشباب يضيع هدرًا. واليوم، يواجه ملايين البالغين، وخاصة الفتيات، احتمال عدم استكمال التعليم، مما يزيد من فرصهم للعيش في فقر والإصابة بالأمراض المعدية. ويتحمل الشباب عبء المشاكل الاقتصادية بصورة غير متناسبة، وخاصة البطالة. ولهذا فإن الحصول على فرص تعليمية وعلى تدريب للمهارات يعد ضرورياً لتزويدهم بما يحتاجونه لتحقيق النجاح. كما أن إدخال تحسينات على الرعاية الصحية الأساسية سيخفض من مسؤوليات الرعاية التي يقدمها كثير من الشباب، وخاصة في بلدان العالم النامي، وسيمنع حالات الانقطاع عن تعليمهم النظامي.

وتعد قوة الأسرة ذات أهمية بالغة بالنسبة للشباب لأنها تؤثر في الطريقة التي سيواجهون بها المشاكل والصعوبات في حياتهم. والتشجيع والحب اللذان ينعم بهما الشباب في الحياة الأسرية لهما علاقة مباشرة بحسن أدائهم في المدرسة، ونتيجة لذلك فإنها تترك أثرها على فرصهم الوظيفية. ولهذا، يعد تقديم الدعم للأسرة ضرورياً لتقدير وتعزيز كرامة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضاء على الفقر.

ويعد الشباب أيضاً محور الاندماج الاجتماعي. فهم القوة المحركة للتضامن عبر الأجيال الذي يعد ضرورياً بصورة ماسة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. ولدعم الشباب وتشجيعهم على ارتياد الطريق المؤدي إلى الاندماج القائم على التضامن، فإننا نحتاج

أولاً إلا دعم أسرهم، حيث يتعلم الشباب لأول مرة معنى كرامة الإنسان والإدماج الاجتماعي.

الاستنتاج

يؤكد التحالف العالمي للشباب أنه لا يمكن تحقيق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتوفير فرص العمل اللائق للجميع إلا عن طريق فهم كرامة الإنسان، والاعتراف بأهمية الأسر، وتمكين الشباب من أجل تحقيق قداهم. ويطالب التحالف العالمي للشباب الدول بإعطاء الأولوية للتعليم، والرعاية الصحية، والتغذية، والمياه النظيفة، والصرف الصحي في جهودها لتقديم التمويل ووضع السياسات، نظراً لأن هذه هي الضرورات الأساسية لحياة صحية ومنتجة.
